الجمال لتقبير معناها فوجب ان تصرف العناية الى ذكرها او
لا لكونها مقصودة في الكلام ومنها اختصاصها بالنكرة وذلك
لانها لما كانت موضوعة للتقليل والنكرة الدالة على الشياع والكثرة
اوجب اختصاصها ليصح معنى التقليل ولهذا يحكم بان الضمير
في ربه رجلا نكرة وذلك لانه ما اريد به شيء معين مثل زيد
وعمرو بل اريد شيء ما ولهذا افتقر بالنكرة كما ترى ولو كان
معينا لما قيل مثله رجلا لجاز ان تقول ربك رجلا كما جاء
في مثلك رجلا ومنها ان فعلها الذي تتسلط بها على الاسم يجيء
محذوفا في الاكثر لا يكاد يظهر الا في ضرورة المعنى الشعر و
ذلك لدلالة الحال عليها لانك لو قلت رب رجل يفهم
كان المعنى رب رجل يفهم ادركت او لقيت والحال تدل
عليه فحذف كما حذف معنى الباء في بسم الله ولا يضن
ان يفهم هو الفعل المتسلطة هي اياه على الاسم لانه


لانه مثول اضمر الرجل فلو جعلنا رب متسلطة عليه لزم
كون الاسم فاعلا ومفعولا معا ومنها ان مجرورها يلزم الصفة
اما بجملة اذا كان مظهرا كما مرّ واما بمفرد نحو رب رجل جواد
قالوا وانما لزم ليكون عوضا عن الفعل وقيل انما لزم الوصف
لانه اذهب في باب التقليل لان رجلا قائما مثلا اقل من
رجل ونحوه ومنها ان فعلها يجب ان يكون ماضيا لانك
اذا قلت رب رجل لقيته كنت مخبرا بان الذي لقيته قليل
ولا تعلم ان الذي ستلقاه فيما بعد قليل واما قوله تعالى ربما يود
الذين كفروا راجع الى معنى المضي لان ما اخبر الله تعالى بوقوعه
فيما يستقبل لصدق الوعد ولحقيقة بمنزلة الموجود الحاصل
فهذه احكام رب وقد بقي ههنا سؤال وجواب لا بد من
ذكرهما وذلك ان لقايل ان يقول انك اذا قلت رب رجل
يفهم ادركت مثلا كان رب مو[illegible] صلة لادركت الى

Copyright © King Saud University